

دور حملات التوعية فى المشاركة المجتمعية للمرأة بالمشروعات القومية دراسة تطبيقية على حى الأسمرات¹

أ.د. / إيناس محمود حامد أحمد⁽¹⁾

المقدمة:

إن المشروع البحثي " دور حملات التوعية فى المشاركة المجتمعية للمرأة بالمشروعات القومية - دراسة تطبيقية على حى الأسمرات" هو مذكرة تفاهم بين معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال التابع لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى مع حى الأسمرات محافظة القاهرة - المنطقة الجنوبية ، وهي منطقة تقع فى حى المقطم بمحافظة القاهرة فى مصر، والتي تم إنشاؤها لتطوير المناطق العشوائية فى القاهرة، ويهدف المشروع إلى رفع مهارات المرأة ومساعدتهم للإندماج مع المجتمع بما يتناسب مع سوق العمل والمشاركات المجتمعية، ويعمل المشروع طبقاً لنظام جودة شامل ، معتمداً على التخطيط، والتنفيذ ، والمراقبة، وقياس العائد منه وتم أخذ كافة الملاحظات فى الاعتبار .

فللمرأة دور مهم فى المجتمع، فهي تساهم فى بنائه وتطويره، وهي الأم والقائدة القادرة على تربية وتأهيل شباب مصر، فهي الأكثر تأثيراً فيهم وإسهاماً فى نجاحاتهم، كما أن لها دور فعال فى مختلف مجالات العمل؛ كعملة، وطبيبة، و مهندسة، أو غيرها من المهن . كما تتميز بقدرتها على رعاية الآخرين والشعور بهم .

وهناك اهتمام من الدولة المصرية حيث تم إعلان عام ٢٠١٧ "عام المرأة المصرية" مع التأكيد على تفعيل الخطط والبرامج والمشروعات المتعلقة بالمرأة . وعلى الصعيد الدولى نجد اهتماماً من منظمات الدولة بدور المرأة منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائى والذى يعتمد على عدد من المتغيرات منها التمكين وسوق العمل

كما أن للحملات الإعلامية دور مهم فى تعزيز مشاركة المرأة فى المجتمع فى محاولة لتنمية الوعي المجتمعي حول دور المرأة وحقوقها، مما يؤدي إلى زيادة الفرص المتاحة لها للمشاركة فى مختلف المجالات ، وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها للحملات الإعلامية تعزيز مشاركة المرأة فى المجتمع، منها:

*توعية المجتمع بحقوق المرأة: يمكن للحملات الإعلامية أن تساعد فى توعية المجتمع بحقوق المرأة، مثل حقها فى التعليم والعمل والمشاركة السياسية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تغيير المواقف الاجتماعية تجاه المرأة، مما يجعلها أكثر قبولاً لمشاركة المرأة فى المجتمع.

وقد تم اختيار حى الأسمرات لكونه طفرة هائلة فى ملف تطوير المناطق العشوائية والتي تتبناها الدولة بشكل عام فى كل المحافظات، فحى الأسمرات بمراحلها الثلاث، من المشاريع الكبرى والمهمة التى غيرت حياة الالاف ووفرت لهم حياة كريمة وقد تم انشائها على مساحة ١٨٥ فدان تقريبا مدينة جديدة خلصت العاصمة من العشوائيات.. بها ١٨٤٢٠ وحدة سكنية والمرحلة الأولى من مشروع الأسمرات أنشئت على مساحة ٦٥ فدان المرحلة الثانية من المشروع بتمويل من صندوق "تحيا مصر" على مساحة ٦١ فدان المرحلة الثالثة والأخيرة

¹ - أستاذ الاعلام ، جامعة عين شمس - عميد معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال .

لمشروع الأسمرات " الأسمرات ٣ " ، والتي تقام على مساحة ٦٢ فداناً ويضم المشروع بمراحله الثلاثة عدد من المباني الخدمية الملحقة والمكملة للمشروع، والمتمثلة في مجمع المدارس لمراحل التعليم المختلفة، ودور حضانة، ومراكز طبية ووحدة صحية، ومركز رياضي وملاعب مكشوفة، ووحدات شرطة ومطافئ وإسعاف وبريد، بجانب إقامة أسواق حضارية ومخابز ومركز تدريب وصيانة، فضلاً عن إنشاء مسرح كبير بين مراحل المشروع الثلاثة. ليس ذلك فحسب كذلك مشروع إسكان "المحروسة ١ و ٢" بالنهضة التابعة لمدينة السلام على مساحة ٣٣ فدان و١٨ فدان ، تكلفته ٦٠٠ مليون جنيه، يضم نحو ٤٧٧٦ وحدة سكنية، وعدداً من المحال والمكاتب والوحدات الإدارية بالمشروع، لخدمة سكان المناطق العشوائية غير الآمنة يضم المشروع أيضاً بجانب الوحدات السكنية عدداً من المباني الخدمية، وهي: "مستشفى، ومدرسة ابتدائي وإعدادي وحضانة، ومدرسة ثانوية عامة، وحديقة أطفال، ومركز تجاري، ومركز ثقافي، وقاعة سينما، ومسجد، وقاعة متعددة الأغراض، ومقر الجمعية، ودار رعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، ودار رعاية المسنين، ومنطقة الورش والحرفيين" يستهدف استيعاب نحو ٢٤ ألف نسمة من سكان منطقة أبو رجيلة بترعة الطوارئ العشوائية غير الآمنة، والمصنفة تحت درجة الخطورة الثانية

وتؤكد الباحثة أن هذا المشروع البحثي هو ايماننا بدور المرأة ومشاركتها في الحياة الاجتماعية وتشكيل الرأي العام في عصر وسائل التواصل الاجتماعي ، وذلك في ضوء التحديات التي تواجه الدولة وأهمية مشاركتها في المشروعات القومية
مشكلة المشروع البحثي :

قد تساعد دور المشاركات المجتمعية وتمكين المرأة للنهوض بالمجتمع و خاصة في ظل تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي ومن خلال المشاريع البحثية وما ترتب عليها من التنمية المجتمعية ، ليظهر لنا دور المرأة في العديد من المجالات التنموية المختلفة.

فالعلاقة بين المجتمع المدني والمرأة المصرية والتنمية والبحث العلمي هي علاقات مهمة حيث أن المجتمع المدني يتأثر ويؤثر بتلك العلاقات ولهم في مجريات الأحداث لتكون المؤسسات البحثية في المجتمع منبراً لعرض القضية والوصول إلى مقترحات حلها.

ليكون السؤال : ما هي دور حملات التوعية في المشاركة المجتمعية للمرأة بالمشروعات القومية ؟
الإطار النظري للمشروع البحثي :

أصبح الإعلام هو الشيء المشترك في حياتنا، فقد تعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومي ونتعامل معها وكأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، وأصبح من الأمور التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكيفية استخدامنا لهذه الوسائل، فلها تأثيرها علي تطورنا الاجتماعي في اكتساب الثقة والمعايير الاجتماعية.

ولوجود الحملات الإعلامية آثراً واضحاً في عملية التنشئة الاجتماعية وتزداد هذه الآثار تعاضماً وأهمية في المجتمع الحديث، ويتلخص ذلك في النواحي التالية:

- إشباع الحاجات النفسية: مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة.

١- تيسير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام وغيرها.

٢- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار.

٣- هذا ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية على ما يلي:

٤- نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.

٥- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنه.

٦- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع لحاجاته.

٧- درجة تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام

٨- ردود فعل الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما تقدمه وسائل الإعلام.

٩- مدى توفر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات.

- تعزيز قدرات المرأة:

يمكن للحملات الإعلامية أن تساعد في تعزيز قدرات المرأة، مثل مهاراتها التعليمية والمهارات المهنية. يمكن أن يؤدي ذلك إلى جعل المرأة أكثر قدرة على المشاركة في المجتمع.

- تشجيع المرأة على المشاركة:

يمكن للحملات الإعلامية أن تشجع المرأة على المشاركة في المجتمع، يمكن أن تفعل ذلك من خلال تقديم نماذج يحتذى بها للمرأة الناجحة في مختلف المجالات.

أمثلة على الحملات الإعلامية الناجحة:

هناك العديد من الأمثلة على الحملات الإعلامية الناجحة في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع، منها:

- حملة "النساء المربوطة سر قوتك" التي أطلقها المجلس القومي للمرأة في مصر: نجحت هذه الحملة في

تغيير الوعي المجتمعي تجاه المرأة، مما أدى إلى زيادة مشاركة المرأة في مختلف المجالات.

- حملة "المرأة قوة" التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للمرأة: تهدف هذه الحملة إلى تعزيز دور المرأة في

المجتمع ومكافحة العنف ضدها.

- حملة "المرأة العربية في العمل" التي أطلقتها منظمة العمل الدولية: تهدف هذه الحملة إلى تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل.

- من خلال إعداد الحملات الإعلامية بشكل فعال، يمكننا تأدية دور في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع، وتحقيق المساواة بين الجنسين.

وفيما يلي بعض نوضح خطوات لإعداد حملات إعلامية فعالة لتعزيز مشاركة المرأة في المجتمع:

* تحديد الأهداف بوضوح: يجب أن تكون أهداف الحملة واضحة ومحددة، حتى يمكن قياس مدى نجاحها.
* اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة: يجب اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة لجمهور الحملة، حتى يمكن الوصول إليهم بنجاح.

* تصميم رسائل إعلامية فعالة: يجب أن تكون رسائل الحملة فعالة في إيصال الرسالة المقصودة إلى الجمهور.
* التواصل الفعال مع الجمهور: يجب أن يكون هناك اتصال فعال مع الجمهور خلال فترة الحملة، حتى يمكن الاستماع إلى ردود الفعل والرد عليها.

ومن خلال إعداد الحملات الإعلامية بشكل فعال، يمكن أن نلعب دورًا في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع، وتحقيق المساواة بين الجنسين.

وفيما يلي بعض الأمثلة على مشاركة المرأة المصرية في المجتمع:

* * في مجال التعليم: * تشارك المرأة المصرية في التعليم بمختلف مراحله، ، كما تشارك المرأة في العمل في قطاع التعليم.

* * في مجال الصحة: * تشارك المرأة المصرية في مجال الصحة بمختلف تخصصاته، ، كما تشارك المرأة في العمل التطوعي في مجال الصحة، حيث تساهم في مجموعة من المبادرات الصحية، مثل حملة القضاء على فيروس سي.

* * في مجال العمل التطوعي: * تشارك المرأة المصرية في العمل التطوعي في مجموعة من المجالات، منها: التعليم والصحة والبيئة والتنمية المستدامة، حيث تساهم المرأة في مجموعة من المبادرات التطوعية، مثل حملة تطهير المدارس من فيروس كورونا.

* * في مجال الأعمال: * تشارك المرأة المصرية في الأعمال بمختلف قطاعات الاقتصاد، كما تساهم المرأة في المشروعات الاجتماعية، مثل المشروعات التي تدعم المرأة المعيلة.

* دور المرأة المصرية في التنمية المجتمعية *

تؤدي المرأة المصرية دورًا أساسيًا في التنمية المجتمعية، حيث تساهم في مجموعة من المجالات التي

تؤثر على حياة المجتمع بشكل عام، منها:

* * التنمية الاقتصادية: * تساهم المرأة في التنمية الاقتصادية من خلال مشاركتها في سوق العمل والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

* * التنمية الاجتماعية: * تساهم المرأة في التنمية الاجتماعية من خلال مشاركتها في العمل التطوعي والمشروعات الاجتماعية.

* * التنمية الثقافية: * تساهم المرأة في التنمية الثقافية من خلال مشاركتها في الأنشطة الثقافية والفنية.

* * التنمية السياسية: * تساهم المرأة في التنمية السياسية من خلال مشاركتها في الحياة السياسية.

* مستقبل مشاركة المرأة المصرية في المجتمع *

يتوقع أن تشهد مشاركة المرأة المصرية في المجتمع تطورًا ملحوظًا في المستقبل، وذلك من خلال مجموعة

من العوامل، منها:

* * استمرار جهود الدولة في تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

* * زيادة الوعي المجتمعي بأهمية مشاركة المرأة.

* * تحسين فرص العمل المتاحة للمرأة.

وتتنوع الحملات الإعلامية لتعزيز مشاركة المرأة في المجتمع، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع، منها:

حملات التوعية: تهدف هذه الحملات إلى زيادة الوعي المجتمعي بحقوق المرأة ومساهماتها في المجتمع. يمكن

أن تركز هذه الحملات على مواضيع معينة، مثل العنف ضد المرأة أو التمييز ضد المرأة في العمل.

حملات التعزيز: تهدف هذه الحملات إلى تعزيز قدرات المرأة، مثل مهاراتها التعليمية والمهارات المهنية. يمكن أن

تتركز هذه الحملات على تقديم التدريب أو الدعم للمرأة، حتى تتمكن من المشاركة في المجتمع بشكل أكثر فعالية.

حملات التشجيع: تهدف هذه الحملات إلى تشجيع المرأة على المشاركة في المجتمع. يمكن أن تركز هذه الحملات

على تقديم نماذج يحتذى بها للمرأة الناجحة في مختلف المجالات، أو على كسر الصور النمطية السلبية عن

المرأة.

أهمية الحملات الإعلامية:

تؤدي الحملات الإعلامية دورًا مهمًا في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع، وذلك لعدة أسباب، منها:

- تساهم الحملات الإعلامية في تغيير الوعي المجتمعي تجاه المرأة. يمكن أن تساعد الحملات الإعلامية

في تغيير الصور النمطية السلبية عن المرأة، والتأكيد على دورها المهم في المجتمع.

- تساهم الحملات الإعلامية في تعزيز قدرات المرأة. يمكن أن تساعد الحملات الإعلامية في توفير فرص التدريب والدعم للمرأة، حتى تتمكن من المشاركة في المجتمع بشكل أكثر فعالية.
- تساهم الحملات الإعلامية في تشجيع المرأة على المشاركة في المجتمع. يمكن أن تساعد الحملات الإعلامية في تقديم نماذج يحتذى بها للمرأة الناجحة في مختلف المجالات، وكسر الصورة النمطية عن المرأة كشخص غير قادر على المشاركة في المجتمع.

وفيما يلي بعض النصائح لإعداد حملات إعلامية فعالة لتعزيز مشاركة المرأة في المجتمع:
تحديد الأهداف بوضوح: يجب أن تكون أهداف الحملة واضحة ومحددة، حتى يمكن قياس مدى نجاحها.
اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة: يجب اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة لجمهور الحملة، حتى يمكن الوصول إليهم بنجاح.

تصميم رسائل إعلامية فعالة: يجب أن تكون رسائل الحملة فعالة في إيصال الرسالة المقصودة إلى الجمهور.
التواصل الفعال مع الجمهور: يجب أن يكون هناك اتصال فعال مع الجمهور خلال فترة الحملة، حتى يمكن الاستماع إلى ردود الفعل والرد عليها.

مجالات المشاركة المجتمعية للمرأة المصرية

تشارك المرأة المصرية في المجتمع المصري في مجموعة من المجالات، منها:
* المشاركة الاقتصادية: * تشارك المرأة المصرية في سوق العمل بمختلف قطاعات الاقتصاد. كما تساهم المرأة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
* المشاركة السياسية: * تشارك المرأة المصرية في الحياة السياسية من خلال شغلها للمناصب السياسية المختلفة، حيث بلغت نسبة تمثيل المرأة في مجلس النواب ٢٥% في الدورة البرلمانية الحالية. كما تشارك المرأة في الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية.

التحديات التي تواجه المرأة في المشاركة المجتمعية، منها:

* الافتقار إلى القوانين والتشريعات الداعمة لمشاركة المرأة: * لا تزال هناك بعض القوانين والتشريعات التي تحد من مشاركة المرأة في المجتمع، مثل قانون الأحوال الشخصية الذي يضع قيودًا على حرية المرأة في الزواج والطلاق والحضانة.

* الاعتقادات والممارسات الاجتماعية السلبية: * لا تزال هناك بعض الاعتقادات والممارسات الاجتماعية السلبية التي تقيد مشاركة المرأة في المجتمع، مثل العادات والتقاليد التي تحصر دور المرأة في المنزل.

* * الافتقار إلى فرص العمل المناسبة: * تواجه المرأة المصرية تحديات في الحصول على فرص عمل مناسبة، خاصة في المناطق الريفية والنائية.

الدراسات السابقة:

- دراسة أميرة دوام ٢٠٢٣ عن وعي المرأة بالعمل التطوعي المؤسسي في ضوء المشاركة المجتمعية وعلاقته بإدارة المسئوليات الحياتية كمدخل للتنمية المستدامة- ، تكمن أهمية البحث في أنه يهدف إلى دراسة وعي المرأة بالمشاركة المجتمعية في العمل التطوعي وعلاقته بإدارة المسئوليات الحياتية، تفسير الاختلافات في كل من الوعي بالمشاركة المجتمعية للمرأة في العمل التطوعي بأبعاده، وإدارة المسئوليات الحياتية بأبعادها وفقا لمحل إقامة، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، عمل الأم، نوع التطوع، وسيلة التطوع ، واشتملت عينة البحث على (١٥٠) امرأة سواء متطوعات فعليا داخل المؤسسة أو متطوعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والعينة تم اختيارها بطريقة عرضية عمدية، كما تم التطبيق الفعلي بمحافظة المنوفية بجمعيات (صناعات الحياة، رسالة) ومستشفى ٥٧٣٥٧ بالقاهرة ، وعبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المواقع (خدمة النبراس صديق الكفيف، فريق أحلى شباب، مركز آيات)اشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات العامة للمرأة، استبيان وعي المرأة بالمشاركة المجتمعية في العمل التطوعي بأبعاده(المعارف والمعلومات ، الاتجاهات ، الممارسات)، استبيان المسئوليات الحياتية بأبعاده (المسئولية الشخصية ، المسئولية الأسرية ، المسئولية الاجتماعية ، المسئولية السياسية ، المسئولية الدينية والأخلاقية). وقد تم تفرغ البيانات وتصنيفها وتبويبها وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١ بين العمل التطوعي بأبعاده (المعارف والمعلومات، الاتجاهات، الممارسات) وإدارة المسئوليات الحياتية بأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية الاجتماعية، المسئولية السياسية، المسئولية الدينية والأخلاقية)، وأن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرا على إدارة المسئوليات الحياتية بعد الممارسات فقد احتل المرتبة الأولى، يليه بعد الاتجاهات، يليه بعد المعارف والمعلومات. ومن أهم التوصيات تقديم برنامج إرشادي مقترح للمؤسسات الجامعية لتنمية وعي الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية بالعمل التطوعي للفرد والمجتمع .

- دراسة فاطمة محمود حسن ٢٠٢٣ عن " دور المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية للمرأة الفقيرة يستهدف البحث تحديد دور المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية للمرأة الفقيرة من خلال عرض مدخل وصياغه لمشكلة الدراسة وايضا أهمية واهداف وتساولات ومفاهيم الدراسة وتحديد اهمية واهداف المشاركة المجتمعية وانواعها وصورها ولاستراتيجيات التي تستند عليها لتفعيل دورها بالجمعيات الاهلية، وتحديد دور طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية، وذلك من خلال عرض مدخل عن

المشاركة المجتمعية وتوضيح أهم الاستراتيجيات والادوات والادوار التي يستخدمها المنظم الاجتماعي في تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع

- دراسة منار عبد العال راشد القلا ٢٠٢٣ عن آليات تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة فى التنمية المستدامة قد أعمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفى (معتمدة على دليل المقابلة) لوصف الظاهرة موضوع الدراسة باستخدام دليل دراسة الحالة على مجموعة من أعضاء المجلس القومى للمرأة . لمعرفة الخصائص الاجتماعية ، وجهة نظرهم عن مشاركة المرأة فى التنمية واسباب عزوف المرأة عن المشاركة المجتمعية ، ومعرفة الأثار المترتبة عن مشاركة المرأة فى التنمية ، وأثرها فى المجتمع

- دراسة جوفكليت ٢٠١٥ عن المشاركة المجتمعية ودورها في تفعيل التنمية الريفية :المرأة الريفية-جيجل نموذجاً - تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف سنذكر اهمها فيما يلي:-البحث في سبل تحقيق التعاون و التشارك بين فواعل و شركاء التنمية الريفية والبحث في كيفية ادماج مختلف الفئات المهمشة من اجل تعزيز الجهودالتنموية.-دراسة كيفية استغلال خصوصيات المجتمع الريفي بطريقة ايجابية ،ومحاولة تكيف و خلق تنمية مواثية لطبيعة احتياجات الاهالي في الريف .-الأهمية التيتحظبهاالتنمية الريفية من خلال العديد من البرامج التنموية المسطرة ،كتأكيدعلى محاولة النهوض بالريف عامة ،و المجتمع الريفي خاصة.- ابرازجوانبالقصورالتيتحذ دون استغلال الامكانات الطبيعية و البشرية المتاحةفي المناطق الريفية والتي تحولدون تحقيق التنمية الريفية رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة.-التعرف على صور مشاركة المرأةفي المشاريع التنموية .-دراسة اهم المشاكل و الصعوبات التي تقف امام مشاركة المرأةفي التنمية الريفية.-الخروج بحلول و توصيات تساعد في دعم الدور التنموي للمرأة.

- دراسة عبد الله الهالي عن المرأة والمشاركة السياسية حيث تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاث أقسام، يبحث القسم الأول منها في مفهوم المشاركة السياسية، ويتناول القسم الثاني الدور السياسي للمرأة العربية في المراحل المختلفة من تطور المجتمع العربي. أما القسم الثالث فهو دراسة ميدانية حول المشاركة السياسية للمرأة العربية الليبية. في القسم الأول تحديد مفهوم المشاركة السياسية انطلاقاً من تحليل العلاقة القائمة بين البناء الاجتماعي والواقع التاريخي من جهة، وسلوك الإنسان السياسي من جهة أخرى، ولما كان البناء الاجتماعي بمؤسساته ونظمه المختلفة هو الذي يحدد السلوك الإنساني، فإن المشاركة السياسية للمرأة العربية إنما تتوقف على مدى مشاركتها في المؤسسات الاجتماعية والإنتاجية والثقافية، وكذلك على امكانياتها الموضوعية والفعلية في تحديد وتوجيه سياسة المجتمع، فالسلوك السياسي إنما يخضع للمؤسسات الاجتماعية والبنية المجتمع. أما في القسم الثاني من هذه الدراسة فقد وقفنا على الأدوار السياسية والاجتماعية التي تقلبت فيها المرأة العربية في التاريخ.

ولئن كانت المرأة العربية قد تحررت في صدر الإسلام مما يعوق سلوكها الاجتماعي، فدخلت ميادين الحياة مجاهدة وطبيبة ومربية.. إلخ، فإن نظام الحكم العثماني جردها من هذه المكتسبات الإنسانية، وحرمها من حقوقها الطبيعية فأصبحت أسيرة البيت، واقتصر دورها على الجانب الفيزيولوجي، وبذلك عزلت المرأة عن المجتمع وصار الرجل قيمة عليها .

- دراسة يحيى، ظافر ٢٠١٦ عن دور المنظمات الأهلية في تنمية القدرات الاقتصادية للمرأة في المشاركة المجتمعية بريف محافظة أسيوط . يتناول البحث أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع بشكل عام والمجتمع الريفي بشكل خاص. ويبين أنه يجب تعزيز دور المرأة الريفية من خلال تزويدها بالقدرات التي تمكنها من المشاركة في تنمية مجتمعها من خلال المنظمات المجتمعية غير الحكومية والأقرب إلى أفراد المجتمع ومعرفة احتياجاتهم ومشاكلهم. لذلك ، كان من الضروري الاعتراف بالدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية. التعقيب على الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والأدوات والعينة وحجمها والمرحلة العمرية وصياغة فروض وتساؤلات المشروع البحثي ، وكذلك التعرف علي بعض المتغيرات التي قد تحكم دور حملات التوعية في المشاركة المجتمعية للمرأة بالمشروعات القومية. التساؤلات :

- ما واقع برامج حملات التوعية المقدمة للمرأة للبحث على المشاركة المجتمعية ؟
- ما مدى استفادة المرأة من تلك الحملات ؟
- ما الجهات التي تقدم حملات التوعية للمرأة بحى الأسمرات؟
- هل تلبي الحملات التوعوية احتياجاتهم ؟
- ما أهم المقترحات للنهوض بالحملات التوعوية المقدمة للمرأة بحى الأسمرات ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ (نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف الكشف عن السمات العامة للظاهرة الإعلامية محل الدراسة، ووفقا لذلك فسوف نستخدم في تلك الدراسة أسلوب المسح الإعلامي.

ب) الإجراءات المنهجية للدراسة

أدوات الدراسة: المقابلة وأداة تحليل الاستراتيجيات المتبعة كما أنه تم عمل استبيان "رضا حى الأسمرات عن زيارة التوعية بجائحة كورونا وطرق تفادى العدوى"، وفى إحدى الزيارات الخاصة بالتوعية بجائحة كورونا بنسبة ١٠٠% اجمعوا أن توقيت الزيارة كان مناسب لهم وانها حققت الاهداف المرجوه، كذلك تم تقديم تقرير استبيان رضا الأطراف المجتمعية عن الخدمات المقدمة من معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال للمجتمع - وكات الفئة المستهدفة حى الأسمرات بالمقطم ، وقد شارك فى حملات التوعية والمشاركة المجتمعية عدد من الاساتذة والمسؤولين والطلاب
مجتمع وعينة الدراسة:

سيدات من حى الأسمرات وكذلك بعض القائمين على تطبيق وتنفيذ تلك الحملات التوعوية .

- أسلوب تحليل البيانات : التحليل الكيفى

اهم نتائج الدراسة التى أشار إليها السادة المسؤولين:

١- تنفيذ عدد ٢ قافلة طبية الاولى للكشف المبكر عن سرطان الثدي وتم توقيع الكشف على سن من (٢٥سنه الى فوق ٤٠ سنة) .

٢- تم تنظيم قافلة طبية للكشف عن الفيروسات الكبدية.

٢- تنفيذ قافلة توعية بحضور رجال الدين بعنوان (حقك تنظيمى).

٤- توعية السيدات أهل الاسمرات بأهمية المشاركة فى الانتخابات الرئسي.

٥- تم اطلاق حملة توعية حول مخاطر الزواج المبكر.

٦- حملة توعية للسيدات من امراض الشتاء.

وعن الجهات التى تقدم حملات التوعية للمرأة:

١- وزارة التضامن الاجتماعى

٢- المجلس القومى للمرأة

٣- وزاة الصحة والسكان

٤- جمعية حقوق المرأة ضد العنف

أما عن مدى استفادة المرأة بحى الاسمرات من تلك الحملات:

١- تم مشاركة عدد كبير من سيدات فى الحملات التى تم تنفيذها .

٢- تسعى المبادرة الى تقديم حزمة متكاملة من الخدمات التي تشمل جوانب مختلفة صحية واجتماعية ومعشوية وتم تغير الثقافة العامة للسيدات.

*النتائج المتوقعة من تعزيز مشاركة المرأة المصرية في المجتمع:

من المتوقع أن يؤدي تعزيز مشاركة المرأة المصرية في المجتمع إلى مجموعة من النتائج الإيجابية، منها:

* *تحقيق أهداف التنمية المستدامة: * ستساهم مشاركة المرأة في المجتمع في تحقيق مجموعة من أهداف التنمية المستدامة، مثل القضاء على الفقر والبطالة وتحسين الصحة والتعليم.

* *بناء مجتمع قوي ومتماسك: * ستساهم مشاركة المرأة في المجتمع في بناء مجتمع قوي ومتماسك، حيث ستساهم في تعزيز قيم المساواة والعدالة واحترام حقوق الإنسان.

* *تحسين جودة الحياة: * ستؤدي مشاركة المرأة في المجتمع إلى تحسين جودة الحياة للجميع، حيث ستساهم في توفير فرص أفضل للمرأة وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.
توصيات الدراسة:

١- الاهتمام بالمضمون المقدم للمرأة بحملات التوعية لما له من دور في تشكيل وعي المرأة نحوها.

٢- الاهتمام بآليات عرض حملات التوعية لما له من دور في جذب المرأة للمشاركة .

٣-وضع حملات التوعية في اوقات تناسب المرأة لما لها من اهمية اقتصادية - أكدت أغلبية أفراد العينة على أن المشكلات الاقتصادية تأتي على رأس المشكلات التي يجب أن تهتم واجتماعية .

٤-مزيد من تقديم هذه النوعية من حملات التوعية لتشكيل وعي سليم للمرأة المشاركة المجتمعية .

٥- ضرورة استخدام الإعلام في توافر الوعي الكافي بأهمية المشاركات المجتمعية والمبادرات ودورها الفعال في التنمية .

٦- إشراك المجتمع المدني في وضع استراتيجيات التنمية.

٧- تأهيل وتدريب قيادات المجتمع المدني والإعلاميين لتمكينهم من تطبيق أساليب المشاركات المجتمعية من خلال ما تنظمه من ندوات ودورات في ثقافة التنمية ومتطلباتها.

٨- إصدار قوانين وتشريعات داعمة لمشاركة المرأة: * يجب إصدار قوانين وتشريعات تدعم مشاركة المرأة في المجتمع، مثل قانون يجرم العنف ضد المرأة، وقانون يضمن المساواة بين الجنسين في العمل.

١٠- توعية المجتمع بأهمية مشاركة المرأة: * يجب توعية المجتمع بأهمية مشاركة المرأة في المجتمع، وتغيير الأفكار والممارسات الاجتماعية السلبية التي تقيد دور المرأة.

المراجع :

- ١- أميرة دوام ، وعي المرأة بالعمل التطوعي المؤسسي في ضوء المشاركة المجتمعية وعلاقته بإدارة المسئوليات الحياتية كمدخل للتنمية المستدامة"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية المجلد ٩، العدد ٤٤ يناير ٢٠٢٣ ، الصفحات 2579-2651 ، doi: .2022.171366.1771jedu1
- ٢- فاطمة محمود حسن ، دور المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية للمرأة الفقيرة، لمجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان، المجلد ٤، العدد ١ يناير ٢٠٢٣ الصفحات 73-88 ، doi : 10.21608/SJSS.2023.284559
- ٣- منار عبد العال راشد القلا ، آليات تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة في التنمية المستدامة "بحث اجتماعي ميداني" ، مجلة القراءة و المعرفة، المجلد ٢٣، العدد ٢٥٩ ، مايو ٢٠٢٣ ، الصفحات 51-86 doi: 10.21608/MRK.2023.300058
- ٤- عبد الله عامر الهالي ، عبد القادر عرابية المرأة والمشاركة السياسية، مجلة كلية الآداب العدد ١٤ 2022
- ٥- ظافر مصلح يحيى ومحمد جمال الدين راشد وغانم، مصطفى حمدي أحمد إبراهيم والشرياصي، عمرو بهاء الدين أحمد. ٢٠١٦. دور المنظمات الأهلية في تنمية القدرات الاقتصادية للمرأة في المشاركة المجتمعية بريف محافظة أسيوط .مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد ٤٧، العدد ٢، الصفحات ٩٨-١٠٥.